

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

يقول تعالى - متوعدا الذين يصدون عن سبيل الله من آمن به - : (والذين يحاجون في
الله من بعد ما استجيب له) أي : يجادلون المؤمنين المستجيبين الله ولسوله ، ليصدوهم
عما سلكوه من طريق الهدى ، (حجتهم داحضة عند ربهم) أي : باطلة عند الله ، (
وعليهم غضب) أي : منه ، (ولهم عذاب شديد) أي : يوم القيامة . قال ابن عباس ،
ومجاهد : جادلوا المؤمنين بعد ما استجابوا الله ولسوله ؛ ليصدوهم عن الهدى ، وطمعوا
أن تعود الجاهلية . وقال قتادة : هم اليهود والنصارى ، قالوا لهم : ديننا خير من دينكم ،
ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم ، وأولى بالله منكم . وقد كذبوا في ذلك .